ابن سلمان جعل نيران بنك كريدي سويس تكوي المستثمرين السعوديين

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الامريكية، عن أن انهيار أسهم بنك كريدي سويس السويسري عرّض السعودية لخسارة مليارية، بسبب إصرار ولي العهد السعودي على الاستثمار فيه على الرغم من شكوك مستشاريه وحثّه على عدم الاستثمار فيه.

وقالت صحيفة "وول ستريت جورنال"، إنّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وفي ظلّ طفرة أسعار النفط العام المضي، وجّه البنك الأهلي السعودي المدعوم من الحكومة باستثمار مليار ونصف المليار دولار في البنك السويسري، على الرغم من تشكيك مستشاريه بفاعلية هذا الاستثمار.

الاستثمار السعودي في طريقه للتبخر:

وبحسب الصحيفة، فإنّ هذا الاستثمار السعودي في طريقه للتبخر بعد اندماج بنك كريدي سويس الطارئ مع مجموعة UBS البنكية، في الوقت الذي أدى فيه انهيار البنك إلى محو استثمارات بمليارات الدولارات قام بها الصندوق السيادي القطري وعائلة العليان التي تتخذ من السعودية مقراً لها، مما جعل دول

الخليج أحد أكبر الخاسرين من انخفاض الأسهم المالية منذ انهيار بنكين أمريكيين الأسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة، إنه كان من المفترض أن يكون الاستثمار السعودي في كريدي سويس المدخل الرائع للمملكة إلى القطاع المصرفي العالمي، مما يعزز مكانتها الناشئة كقوة استثمارية يغذيها النفط، لافتة إلى أنّ السعوديين أبرموا الصفقة عندما كانت أسعار النفط أقل بقليل من 100 دولار للبرميل، حيث أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى اضطراب أسواق الطاقة.

الخسائر تذكّر بالأزمة المالية عامي 2007 و2008:

ووفقاً للصحيفة الامريكية، فإنّ الخسائر الفادحة الحالية تذكر بكيفية حرق دول الخليج لاستثماراتها في البنوك الغربية وصناديق التحوط خلال الأزمة المالية في عامي 2007 و2008، حيث انخفضت قيمة الأصول الأجنبية في محافظ دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2008 بمقدار 100 مليار دولار إلى نحو ترليون ومائتي مليار دولار، دون احتساب المقتنيات الشخصية الهائلة لأسرهم الحاكمة، حسبما أفاد مجلس العلاقات الخارجية، ومقرّه نيويورك عام 2009.

وأوضحت الصحيفة، أنّ البنك المتعثر كان يحتاج إلى مليارات الدولارات لتمويل خطة تحول من شأنها أن تنقله بعيداً عن الخدمات المصرفية الاستثمارية إلى إدارة الثروات، وكان مايكل كلاين وهو مصرفي سابق في شركة سيتي غروب، يعمل على الإصلاح الشامل كعضو مجلس إدارة في كريدي سويس.

ونقلت الصحيفة عن بعض المسؤولين التنفيذيين في صندوق الثروة السعودي، اعتقادَهم آنذاك أنّ الأمر ينطوي على مخاطرة كبيرة، مما أثار أسئلة قانونية وحديثاً عن احتمالات حدوث خسائر كبيرة في المستقبل.

وقالت بعض المصادر، إن صندوق الاستثمارات العامة سهّل الاتصال بين كريدي سويس والبنك الأهلي السعودي، وهو أكبر بنك في المملكة وله علاقات وثيقة بالحكومة، وقال عدد من الأشخاص إنّ الأمير محمد بن سلمان أعطى الضوء الأخضر للبنك السعودي للاستثمار في بنك كريدي سويس.

البنك الأهلي السعودي أصبح أكبر مساهم في كريدي سويس:

ووفقاً لهذا الاستثمار، فقد أصبح البنك الأهلي السعودي أكبرَ مساهم في كريدي سويس، بنسبة ملكية

تقلّ قليلاً عن 10٪، في ذلك الوقت من شهر أكتوبر.

وتعليقاً على ما جرى، قال البنك الأهلي السعودي، الاثنين، إنّ خسائر بنك كريدي سويس لن يكون لها تأثير على أعماله، لأنها تمثّل نسبة صغيرة من استثمارات البنك.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ منطقة الخليج ترتبط بعلاقات عميقة مع بنك كريدي سويس، موضحةً أنّ قطر الغنية بالغاز الطبيعي بدأت في اقتناص أسهم في كريدي سويس مع تذبذب الأسواق عام 2008، وقادت مجموعة من المستثمرين من القطاع الخاص الذين ضخّوا مليارات الدولارات في الشركة في الأسابيع التي أعقبت انهيار ليمان براذرز، مما أدى في النهاية إلى بناء حصة قطرية بقيمة تجاوزت ثلاثة مليارات دولار.